رابط المادة على منصة باحث

شرح الأدب المفرد

190 شرح الأدب المفرد باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين اما بعد قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال في كتابه الادب المفرد في باب دعوات النبي صلى الله الله عليه وسلم وذكر احاديث منها قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي
اسحاق عن ابي الاحوص عن عبدالله رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اسألك الهدى والعفاف والغنى وقال اصحابنا عن عمرو والتقى بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد لا يزال المصنف رحمه الله تعالى يسوق الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر جوامع دعائه صلى الله عليه وسلم وقد مر معنا جملة طيبة
من الدعوات المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم والمصنف لا يزال يسوق الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوامع الدعاء وكوامله واورد هنا حديث عبدالله ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اسألك الهدى والعفاف والغنى قال وقال اصحابنا القائل هو الامام البخاري رحمه الله تعالى وقال اصحابنا عن عمرو والتقى
عن عمرو اي ابن مرزوق شيخ البخاري وهذه الزيادة وهي قوله والتقى ثبتت في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن مسعود هذا فيكون عليه الصلاة والسلام سأل الله تبارك وتعالى في هذه الدعوة
بامور اربعة عظيمة ومطالب اربعة جليلة وهي الهدى والتقى والعفاف والغنى الهدى عطف اليه التقى والعفاف عطف اليه الغنى وكل منهما بينه تلازم بين الهدى والتقى تلازم وبين العفاف والغنى ايضا تلازم
وقوله اللهم اني اسألك الهدى سأل الله تبارك وتعالى هنا الهدى او الهداية ولم يذكر الى ماذا؟ حذف المتعلق ليكون ذلك متناولا وشاملا للهداية الى كل خير من مصالح الدنيا ومنافعها الطيبة
وايضا مصلحة الانسان في دينه ومعرفته بالحق الذي خلق لاجله واوجد لتحقيقه وايضا هدايته للقيام بعبادة ربه تبارك وتعالى ايضا هدايته للثبات على الايمان والاستقامة على الدين والسلامة من الفتن
وايضا الهداية في الاخرة للمرور على الصراط ودخول الجنة بدون حساب ولا عذاب حيث يقول اهلها اذا دخلوها الحمد لله الذي هدانا لهذا فالهداية تشمل ذلك كله والاطلاق هنا اللهم اني اسألك الهدى ليعم
كل هداية وكل خير وكل فظيلة يرجوها العبد المؤمن ويطمع فيها سواء في دنياه او في اخراه وقوله والتقى اي اسألك ان توفقني للتقى ولم يذكر ايضا التقى من ماذا
واتقاء ماذا؟ ليعم اتقاء كل شر وكل ضر وكل بلاء فيتناول قولك والتقى سؤال الله عز وجل الوقاية من الشرك والوقاية من الكفر والبدع والمعاصي وكل امر يسخط الله عز وجل
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا قوا انفسكم واهليكم نارا اي بفعل الاوامر وترك النواهي ولهذا قال طلق ابن حبيب رحمه الله تعالى في تفسير التقوى
قال تقوى الله العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله فهذه حقيقة التقوى عمل بالطاعة وترك للمعصية
وان يكون العبد في ذلك كله على نور اي على علم وبرهان ومعرفة بكتاب الله وسنة رسوله. عليه الصلاة سلام وان يكون ايضا في ذلك كله راجيا خائفا يرجو رحمة ربه
ويخاف عذابه قال الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه قال اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى العفاف اي عفة النفس

وتنزهها عن الامور التي حرمها الله سبحانه وتعالى ونهى عنها وتنزهها عن الامور المشتبهات قد قال عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام والعفيف من الناس هو الذي يعف عن الحرام ويعف ايضا عن الامور المتشابهات فلا يلطخ نفسه بامور محرمة ولا ايظا يدخل نفسه في امور متشابهة لم يستبن له امرها اهي حلال بين ام حرام بين
اشتبهت عليه فيتقيها واتقاؤه للشبهات فيه اتقاء للحرام واستبراء للدين والعرظ استبراء للدين حيث انه بهذا المسلك يسلم له دينه من التلوث وايظا يسلم له عرظه من كلام وقدح في امور وقع فيها استحق
بها ان ينال من عرظه. فالشاهد ان العفيف هو المتنزه العفيفة المتنزه وعفة الانسان عن الحرام تتطلب منه معرفة به ولا يكون الانسان عفيفا زاهدا في الحرام الا اذا عرفه
وهذا امر لا بد من التنبه له ولهذا قال السلف قديما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي كيف يتعفف عن الحرام ويتنزه عنه من لا يدري ما هو الحرام
ولهذا من اصول العفاف وقواعده معرفة الحرام ليتنزه العبد عنه ولهذا من اللطائف الجميلة يقولون ان بعض طلبة العلم اتوا الى ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله ورحم جميع علماء المسلمين
اتوا اليه وقالوا له الف لنا كتابا في الزهد قالوا له الف لنا كتابا في الزهد فقال له فقال لهم رحمه الله لقد الفت كتابا بالبيوع لقد الفت كتابا في البيوع
فماذا يعني هذا كأنه يقول لهم اذا اردتم ان تكونوا زهادا حقيقة فاقرأوا البيوع واعرفوا البيوع المباحة والامور المباحة واعرفوا المحرمة واجتنبوا الحرام تكونوا زاهدين اما ان يزهد الانسان ثم يدخل في في صور من الزهد التي لم يطلب شرعا
ان يكون منه زهد فيها او يزهد في مثل ما يقع من بعض الناس ربما زهد في بعض الشرائع وفرائض الدين ربما كان زهده في امور من شرائع هذا الدين
فمثل هذا الزهد لا يكون قربة الى الله وانما التقرب الى الله سبحانه وتعالى يكون بالزهد المبني على العلم والفهم الشرع ولهذا الذي يريد لنفسه العفاف لابد ان يكون على علم بما يتعفف عنه
ولاجل هذا ايضا الف العلماء رحمهم الله كتبا في الكبائر هذه الكتب التي الفت في الكبائر تعينك على العفاف تعينك على على العفاف عندما تقرأ تلك الكتب وتعرف هذه الكبائر التي حرمها حرمها الله عليه
وتعرف عقوباتها الدنيوية والاخروية وتعرف اظرارها واخطارها ثم تدعها وتعف نفسك عنها وتجانبها ولهذا العفاف والزهد والورع ونحو ذلك من المعاني الشرعية العظيمة تحتاج من الانسان الى فقه في دين الله تبارك وتعالى
ثم المطلب الرابع قال والغنى ايوا اسألك يا الله الغنى والمراد بالغنى هنا غنى النفس لان نبينا عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس
وغنى النفس ان يكون الانسان قنوعا قنوعا بما اتاه الله عز وجل وبما قسم الله له وايضا يكون في الوقت نفسه ما متعففا عما في ايدي الناس وعن التطلع لما في ايدي الناس من الاموال
فالغني قنوع بما اتاه الله ولو كان قليلا ولا يمنع ايضا ان تكون هذه الدعوة واسألك الغنى اي ان توسع علي في الرزق والمال بما يكون لاستعمال له في طاعة الله
وما يقرب الى الله تبارك وتعالى فجمعت هذه الدعوة خير الدنيا والاخرة وهي من جوامع وكوامل الدعاء المأثور عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال حدثنا بيان قال حدثنا يزيد قال حدثنا الجريري
عن ثمامة ابن حزم قال سمعت شيخا ينادي باعلى صوته اللهم اني اعوذ بك من الشر لا يخلطه شيء. قلت من هذا الشيخ؟ قيل ابو الدرداء رضي الله عنه ثم
اورد رحمه الله تعالى هذه الدعوة لابي الدرداء رضي الله عنه يقول عن ثمامة قال سمعت شيخا ينادي باعلى صوته ينادي باعلى صوته عرفنا فيما سبق ان المشروع في الدعاء
ما ذكره الله تبارك وتعالى في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية الاصل في في الدعاء الا يكون باعلى الصوت وانما يكون خفية بين الانسان وبين الله تبارك وتعالى هذا الذي يشرع للعبد ان يكون عليه
في الدعاء يكون دعاؤه مناجاة بينه وبين الله الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا اربنا بعيد فنناديه يعني نرفع صوتنا في في الدعاء والمناداة ام قريب فنناجيه
فذكر عليه الصلاة والسلام انه قريب فلا يحتاج الدعاء الى رفع صوت ولهذا قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي بينكم وبينه فتكون الدعاء يكون الدعاء نجوى ومخافته بين العبد
وبين الله تبارك وتعالى ويحمل فعل ابي الدرداء هنا رفع صوته ان يكون قصد التعليم او التنبيه او التوجيه ولا بأس بمثل هذا اذا كان لرفع الصوت مقصدا اخر غير مناداة الله تبارك وتعالى

بالدعاء كان يعلم او يوجه او ينبه على امر فهذا لا بأس به كأن كأن يكون مثلا لاحظ الانسان في مقام فيه منكرات لاحظ في مقام فيه منكرات منكرات الاخلاقية ومنكرات سلوكية ونحو ذلك
ثم قال نعوذ بالله من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء فهنا هذه الدعوة تضمنت جانب الدعاء من جهة وجانب لفت من يسمع الى التعوذ بالله من هذه المنكرات والحرص على البعد عنها
فاذا لوحظ هذا المعنى ملحظ التعليم او او التوجيه او او نحو ذلك فلا بأس فلا بأس بهذا قال سمعت شيخا ينادي باعلى صوته وكان هذا الشيخ هو الصحابي الجليل ابو الدرداء كما جاء في تمام هذا الاثر
يقول اللهم اني اعوذ بك من شر او من الشر لا يخلطه شيء الشر عندما عندما يخلط الشيء يخل به وربما افسده واضر به ولهذا دعا الله سبحانه وتعالى بان يعيذه
من الشر سواء كان شرا خالصا او سرا يخالط اعمال الانسان ويمازجها فتعوذ بالله تبارك وتعالى بالله من الشر والتعوذ بالله من الشر ورد في احاديث عديدة عن نبينا عليه الصلاة والسلام بل كان
يقول اذا خطب الناس يوم الجمعة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. قال من شرور انفسنا وايضا كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها وايضا يقول في دعاء اعوذ بك من شر الشيطان وشركه ونقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم فيأتي التعوذ بالله من الشر في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام
نعم الشر عندما يخالط العمل عندما يخالط العمل اما ان يفسد العمل كلية اذا كان الشر شركا او كفرا واذا كان دون ذلك اخل بالعمل اذا كان دون ذلك اخل بالعمل
فهو تعود بالله تبارك وتعالى من الشر؟ قال اللهم اني اعوذ بك من الشر ثم قال لا يخلطه شيء لا يخلطه شيء يعني كانه يدعو هنا الا يكون الشر مخالطا
لشيء من اعمال الانسان فلا يكون حصل شر خالص ولا ايظا شر يخالط شيئا من اعمال الانسان. نعم قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مجزأة عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد كما يطهر الثوب الدنس من الوسخ ثم يقول اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد
ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عبد الله ابن ابي اوفى رظي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اي اي في دعائه اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد
طهرني اي نقني واغسلني من ذنوبي وخطاياي قال بالثلج والبرد والماء البارد ذكر امورا ثلاثة للغسل ذكر امورا ثلاثة لغسل الذنوب وهي الثلج والبرد والماء البارد واهل العلم يقولون هنا
ان الدواء يعالج بظده الدواء يعالج بظده او الداء يعالج بظده حتى يستتم للمرء الشفاء الداء يعالج بضده والذنوب مرظ وداء يضر بالانسان وهو يصيب من تلبس بالذنب يصيبه بنجاسة الذنب ولوثة الذنب من جهة
ويصيبه ايضا رخاوة القلب وظعفه من جهة اخرى فالذنوب تدنس وفي الوقت نفسه تصيب القلب برخاوة وظعف ووهن فاحتاج المقام الى غسيل بماء بارد ومعه ثلج وبرد اي شديد البرودة
ولا يقال هنا لماذا لا يكون الماء حارا؟ لانه ابلغ في في التنظيف لا يقال هذا لان المقام هنا يحتاج مع تنظيف الماء الى برودة الماء لماذا لان لان المقام هنا يحتاج الى الماء
من اجل النظافة ويحتاج يحتاج الى البرودة من اجل الصلابة والشدة يرجع للقلب شدته وصلابته وقوته لان الذنوب ترخي القلب وتضعفه ترخي القلب وتظعفه يصبح القلب رخوا ظعيفا فيحتاج القلب الى
غسيل بالماء ويحتاج ايضا الى ماء بارد وثلج وبرد حتى يصلب ويشتد ولهذا قال هنا واغسلني او طهرني بالثلج والبرد والماء البارد طهرني بالماء بالثلج والبرد والماء البارد لان المقام يقتضي ذلك لان المقام
يقتضي ذلك ثم قال كما يطهر الثوب الدنس من الوسخ كما يطهر الثوب الدنس من الوسخ وجاء في بعض الاحاديث كما ينقى الثوب الابيظ خص الابيظ بالذكر لان الثوب الابيظ ناصع البياظ يظهر عليه الوسخ
ويظهر عليه الدنس فاذا غسل غسلا جيدا عاد الى بياضه وزال عنه دنسه ولهذا شبه هنا في الحديث الدين الانسان بالثوب شبه دين الانسان بالثوب قال كما ينقى الثوب اي نق قلبي وصفي ديني واعمالي من الذنوب
حتى يكون حالها كحال ثوب ابيظ نقي ونظف من الدنس ففيه تشبيه للدين بالثوب وهذا يأتي في الاحاديث ومن ذلكم ما جاء في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى الناس
وعليهم قمص رأى في المنام الناس وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما هو اكثر من ذلك. قال ورأيت عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره ورأيت عمر بن الخطاب

عليه قميص يجره فقيل له وبم تأولت ذلك قال بالدين فاول القمص عليه الصلاة والسلام الدين اولا قمص بالدين وقوله رأيت عمر بن الخطاب عليه قميص يجره هذا يدل على ان دين عمر ظافي ووافي
وان وانه امتلأ دينا مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ان عمار ابن ياسر امتلأ ايمانا حتى مشاشه
امتلأ ايمانا حتى مساسه المساس اطراف الاصابع يعني اكتسى تماما وامتلأ تماما بالايمان وقول النبي في حق عمر رضي الله عنه في الرؤيا قال رأيت رأيت عليه قميصا يجره اي ان ايمان عمر وافي
وظافي وفيما يتعلق جر القميص الرؤية لها احكامها ولها تأويلاتها اما من حيث حكم القميص هو قد سألني قبل قليل شخص سؤاله ناصح جزاه الله خيرا قبل قليل وانا احضر لهذا المكان قال لي ارى في المسجد اناسا كثيرون
يجرون ثيابهم وثيابهم اسفل من الكعبين وكانه يتساءل هل يجهلون السنة ام انهم لم يعلموا ام انهم راغبون عن السنة؟ تساؤلات مع انه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر اول واحد منهم المسبل اي المسبل توبة وقال عليه الصلاة والسلام ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار
ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار من الذي يرضى لنفسه التعرظ لهذا الوعيد وهذه العقوبات وماذا يغني عنك ثوب تنزله عن اه عن الكعب مخالفا للسنة ومصادما للاحاديث الصحيحة
الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قصة طعن عمر صاحب هذه الرؤيا التي رأها النبي عليه الصلاة والسلام وصاحب هذه الفظيلة العظيمة في قصة طعنه لما طعنه المجوسي ابو لؤلؤة
فكان رظي الله عنه طعنه في في في بطنه وكانوا اذا سقوه الحليب خرج خرج من بطنه من مكان الطعنة وكان يغمى عليه ويفيق وكان كلما افاق يقول اصلى الناس
وبين ما هو على هذه الحال افاق فجاء غلام فقال يا امير المؤمنين هنيئا لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلت في سبيل الله. ثم ذهب الغلام فرمق عمر رضي الله عنه ثوبه فاذا به اسفل الكعب نازل
فقال رضي الله عنه وهو في تلك الحال ادعوا لي الغلام ثم قال له يا غلام ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك واتقى لقلبك انقى لثوبك يبقى ثوبك نقيا وايضا اتقى لقلبك لانك تطيع الله سبحانه وتعالى
باتباع رسوله عليه الصلاة والسلام وبالاهتداء لما دلك عليه وارشدك اليه صلوات الله وسلامه عليه قال كما يطهر الثوب الدنس من الوسخ ثم قال اللهم ربنا لك الحمد اللهم ربنا لك الحمد اي الحمد كله لك
والحمد هو الثناء على الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العظيمة ونعمه التي لا تعد ولا تحصى قال ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد وهذا فيه
بيان ما يستحقه الله تبارك وتعالى من الحمد لا ما نقوم نحن به من الحمد فحمدنا مهما كثر لا يبلغ ما يستحقه ربنا جل وعلا وقولك هنا ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد
هذا بيان لما يستحقه جل وعلا من الحمد والحمد بهذه الصيغة يسمى عند اهل العلم الحمد المظعف يسمى الحمد المظعف الذي فيه الثواب مضاعفا. والجزاء كبيرا. مثله تماما ما مر معنا قريبا في حديث جويرية
لما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم قلت بعدك كلمات او اربع كلمات ثلاث مرات لو عدلت بما قلته لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
فهذا تسبيح مظعف وهذا وهذا الذي هنا حمد مظعف ومعنى مظعف ان كلمات الحمد قليلة لكن ثوابها مظاعف وجزيل نعم قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة قال حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يدعو بهذا الدعاء اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال شعبة فذكرته لقتادة فقال كان انس يدعو به ولم يرفعه
ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يدعو بهذا الدعاء كان يكثر اي النبي عليه الصلاة والسلام
بهذا الدعاء اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال شعبة فذكرته لقتادة اي ذكرت ما سمعته من ثابت عن انس لقتادة فقال كان انس يدعو به ولم يرفعه
وقول قتادة هذا فيما سمعه هو لانه قد يكون لم يسمع من انس الا الدعاء بهذا الدعاء وكان مر معنا ايضا قريبا قصة النفر الذين جاؤوا الى انس ابن مالك
رضي الله عنه وطلبوا منه الدعاء فدعا لهم بهذه الدعوة في الحديث رقم ست مئة وثلاثة وثلاثين فقد يكون قتادة سمع انس يدعو بهذا الدعاء وثابت سمعه يرفعه والرفع ورفع انس لهذا الحديث ثابت

ثابت من طريق آ ثابت ثابت من طريق ثابت وايضا من طرق اخرى سيأتي ايضا عند المصنف قريبا من رواية عبد العزيز عن انس فيه ذكر هذا الدعاء مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام
فالحديث بصحة مرفوعا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يدعو بهذا الدعاء وفي رواية كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والكلام على هذه الدعوة هو بيان معانيها مر معنا في الموضع السابق بذكر دعاء انس رضي الله عنه لمن طلبوا منه الدعاء وعرفنا ان هذه الدعوة المباركة جمعت خيري الدنيا والاخرة فقوله
اتنا في الدنيا حسنة يشمل كل خير تريده في الدنيا الزوجة الصالحة البيت الطيب المركب الهني الرفقة الصالحة العبادة الاخلاص الى غير ذلك كله داخل تحت قولك ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وقوله وفي الاخرة حسنة يتناول كل خير ترجوه في الاخرة النجاة من النار السلامة من عذاب القبر من اهوال يوم القيامة دخول الجنان رؤية الرحمن كل ذلك داخل تحت قولك وفي الاخرة
حسنة ثم ختم الدعاء بسؤال الله تبارك وتعالى النجاة من النار قال وقنا عذاب النار نعم قال حدثنا موسى قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك ان اظلم او اظلم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك ان اظلم او اظلم قوله اعوذ عرفنا معنى الاستعاذة
وان الاستعاذة التجاء الى الله واحتماء به واعتصام به والله يقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قال اعوذ بك من الفقر من الفقر يحتمل ان يكون فقر القلب
من الاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة والامور العظيمة التي دعي الى العبد دعي العبد الى تحقيقها ويقال فقير القلبي اي من الفضائل ومن الاخلاق والاداب الكوامل ويحتمل الفقر اي فقر قلة قلة المال وقلة ذات اليد
بحيث يصبح الانسان محتاجا ومضطرا الى مد يده الى الناس وسؤالهم قال اعوذ بك من الفقر والقلة والمراد بالقلة قلة ذات اليد قلة ذات اليد بحيث يكون الانسان لا مال عنده
او يكون المراد بالقلة قلة الادب مما يترتب عليه تسلط الاعداء على المسلمين اذا كانوا في قلة من العدد قال واعوذ بك من من القلة وايضا يحتمل القلة قلة الاخوان
الذين الذين هم عون للانسان على الطاعة وعلى الخير قال تعالى سنسد عضدك باخيك قال والذلة اي ان يكون الانسان ذليلا او مذلا او مهانا عند الناس او متعرضا لاذلال الناس له
فيتعوذ بالله تبارك وتعالى من ذلك. قال اللهم اني اعوذ بك من الفقر والذلة والقلة والذلة قال واعوذ بك ان اظلم او اظلم وهذا فيه سؤال الله تبارك وتعالى ان يباعده
عن الظلم سواء ان يقع منه الظلم على الاخرين او يقع من الاخرين الظلم عليه ان اظلم او اظلم اي ان اظلم احدا او ان يظلمني احد فهذا دعاء في ان يباعده الله عز وجل من الظلم
سواء وقع منه للاخرين او وقع من الاخرين اليه ولهذا جاء في بعض كتب التراجم عن بعض السلف انه كان يقول في في دعائه اللهم سلمني وسلم مني اللهم سلمني وسلم مني سلمني اي من الناس لا لا
لا ينالوني باذى وسلم مني اي سلم الناس مني لا انالهم باذى وهو بمعنى قوله اللهم اني اعوذ بك ان اظلم او اظلم وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام الدعاء في كل مرة يخرج فيها من منزله
عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ويشبه هذا دعوة موجودة عند بعض العوام ومعناها جميل جدا عوام نجد
يقولون الله لا يسلطنا ولا يسلط علينا يكون في دعائهم الله لا يسلطنا ولا يسلط علينا. هي بمعنى اللهم اني اعوذ بك ان اظلم او اظلم وهي دعوة معناها صحيح
وجميل متوافق مع قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك ان اظلم او اظلم وايضا كما قدمت سابقا الدعوات النبوية بالفاظها اتم حتى وان كان الدعاء الذي اعتاده الانسان
جميلا او سليما من الخطأ فيبقى دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اتم واشد واوفى واجمع للخير كله نعم قال حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن ليث عن ثابت ابن عجلان عن ابي عبد الرحمن عن ابي امامة
رضي الله عنه انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء كثير لا نحفظه فقلنا دعوت بدعاء لا نحفظه. فقال سانبئكم بشيء يجمع ذلك كله لكم اللهم انا نسألك مما سألك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

ونستعيذك مما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انت المستعان وعليك كالبلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله. او كما قال ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء كثير لا نحفظه دعا بدعاء كثير لا نحفظه فقلنا دعوت بدعاء لا نحفظه وهذا فيه حرص الصحابة على دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وحرصهم على حفظه
لكنهم لم يتمكنوا من حفظه فجاؤوا يذكرون للنبي عليه الصلاة والسلام هذه الرغبة ويبدون له هذا الحرص قالوا لا نحفظه يقولون ذلك مبدين حرصهم عليه ورغبتهم فيه ونستفيد من هذا ان الذي ينبغي على
اه على المسلم ان يكون حريصا اشد الحرص على حفظ دعاء النبي عليه الصلاة والسلام والعناية به لانه يجمع لك الخير كله وهو دعاء معصوم لا خطأ فيه ولا زلل
قالوا لا نحفظه فقال سانبئكم بشيء يجمع ذلك كله لكم يجمع ذلك كله لكم قال اللهم انا نسألك مما سألك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونستعيذك مما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
سبحان الله جمعت هذه الدعوة جميع ما دعا به وجميع ما تعوذ منه عليه الصلاة والسلام فجمعت ادعيته وتعوذاته صلى الله عليه وسلم وقد مر معنا نصحه لعائشة رضي الله عنها
عندما كانت تصلي وكانها ابطأت وكان دخل البيت في حاجة ثم قال لها يا عائشة عليك بجوامع الدعاء وجمل الدعاء قالت قلت ما جوامع الدعاء وجمله فارشدها الى دعاء وكان فيه اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه
محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد صلى الله عليه وسلم فجمعت هذه الكلمة سؤال الله كل خير والاستعاذة اه به تبارك وتعالى من كل شر
والاستعاذة به من كل شر ولهذا ينبغي على كل مسلم ان يحفظ هذه الدعوة وان يحافظ عليها احرص على ان تقول في دعائك اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم
واعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد صلى الله عليه وسلم وكرر هذه الدعوة كثيرا وايضا ينبغي ان تكون هذه الدعوة مربية لك على العناية بدعوات النبي عليه الصلاة والسلام وتعوذاته
فدائما تقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم واذا علمت يوما من الايام دعاء من ادعيته صلى الله عليه وسلم احرص عليها لانك انت الذي تقول في دعائك اللهم اني اسألك من
خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم وفي التعوذ ايضا مثل ذلك واذا وضع في يدك يوما ما حزبا للشيخ فلان او وردا للشيخ فلان من تلك الكتب
التي تؤلف وينشئها الاشياخ ويتكلفون انشاء الادعية فهذه الطرحة لانك لست من اهلها انت من اهل ماذا من اهل ماذا من اهل اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد صلى الله عليه وسلم
اما الذي يكتب هؤلاء الاسياخ لا شأن لك به لان تلك الدعوات ثبت بالتتبع لكثير منها انها مشتملة على زلل كبير بل بعضها زلل فادح في الاعتقاد وجد في بعضها شركيات
استغاثات شركية وبدع وضلالات ثم ترى بعض العوام يمسكونها بايديهم ويقرأونها ويحسبون انهم على شيء فهذه الدعوة تربيك على الحرص على دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وتعوذاته اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه محمد
عليه الصلاة والسلام واعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت المستعان اي انت وحدك الذي يطلب منك العون كما قال تعالى اياك نعبد واياك
نستعين فالعون لا يطلب الا من الله فهو المستعان جل وعلا اي الذي يلتجأ اليه وحده ويطلب العون منه وحده وقد مر معنا قريبا في الدعاء اللهم اعني ولا تعن علي لانه هو
المستعان هو الذي يطلب منه العون تبارك وتعالى قال وعليك البلاغ والبلاغ هو الكفاية البلاغ هو الكفاية وقوله عليك البلاغ اي عليك يا الله كفاية وسد حاجتي وصلاح امري وسداد حال
هذا هو المراد قال وعليك البلاغ اي عليك الكفاية لا الجأ في كفاية وصلاح حالي استقامة امري الا اليك عليك وحدك تبارك وتعالى قال وعليك البلاغ ومن ذلكم قوله تعالى اليس الله بكاف عبده
البلاغ الكفاية الكفاية على الله جل وعلا كفاية الانسان في اموره كلها الدينية والدنيوية على الله تبارك وتعالى قال ولا حول ولا قوة الا بالله كنا عرفنا ان هذه الكلمة
كلمة استعانة طلب عون من الله تبارك وتعالى ومعنى لا حول اي لا تحول من حال الى حال من مرظ الى صحة من ظلال الى هداية من فقر الى غنى الى غير ذلك. لا تحول من حال الى الى حال الا بالله. ولا قوة للعبد
يقضي بها مصالحه يباشر بها اعماله الا بالله تبارك وتعالى فهي كلمة استعانة وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله

واخبر انها من كنز تحت العرش كلمة عظيمة وجليلة ورفيعة القدر واثرها على العبد عظيم جدا اثرها عظيم لان لان الله سبحانه وتعالى يعينك اذا كنت من اهل هذه الكلمة
يمدك بعونه اذا كنت تبرأ من حول نفسك وقوة نفسك وتلتجئ الى ربك تبارك وتعالى لا حول ولا قوة الا بالله يعينك الله عز وجل وشرع لنا في السنة الصحيحة
ان نقول في كل مرة نخرج فيها من البيت بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال عليه الصلاة والسلام فاذا قالها نادى مناد هديت وكفيت ووقيت
هديت وكفيت ووقيت وقال الشيطان اي لاخر كيف السبيل لك بعبد هدي وكفي ووقي هديت اي الى طريق الخير وكفيت اي ما اهمك كفيت ما اهمك ووقيت اي من الشرور والافات
وقوله كفيت هو بمعنى وعليك البلاغ اي كفاك الله. لان البلاغ على الله اي الكفاية عليه وحده تبارك وتعالى هذه الجمل الثلاث انت المستعان عليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بك كلها كلمات استعانة والتجاء الى الله
كلمات استعانة والتجاء الى الله سبحانه وتعالى. نعم الاسناد فيه الليث ليث ابن ابي سليم صدوق اختلط جدا فتركه لهذا ظعف الحديث بسببه لكن ما ورد فيهما من دعاء كلها معانيها صحيحة مستقيمة
وخاصة قوله اللهم اني انا نسألك مما سألك منه مما سألك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونستعيذك مما استعاذك منه نبينا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم هذا مر معنا قريبا
في حديث عائشة رضي الله عنها عندما قال لها عليك بجوامع الدعاء وجمل الدعاء فهي دعوة صحيحة عظيمة ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام وقوله هنا سانبئكم بشيء يجمع ذلك كله
هذا يشهد له قوله لعائشة عليك بجمل الدعاء وجوامعه. اي يجمع لك الخير كله هذا معناه نعم قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يزيد ابن الهاد عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من من فتنة النار ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة النار اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة النار
قوله اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال مر معنا مر معنا قريبا اه تعوذ النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الفتنة وامره بالتعوذ منها. وانها اعظم الفتن والمسيح الدجال رجل
يخرج في اخر الزمان واحدى عينيه طافية ولهذا سمي المسيح لان احدى عينيه طافية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انه اعور وان ربكم ليس باعور ثم انه يدعي انه رب العالمين والعياذ بالله
يدعي انه رب العالمين ويفتن الناس وجاء في الحديث انه معه جنة ونار تمشي وراءه فتنة معه جنة ونار ومن اطاعه يدخله بزعمه الجنة ومن عصاه يدخله النار واذا مر بقرية
قال لاهلها اتبعوني فان امتنعوا قال لكنوز القرية اتبعيني. فتخرج الكنوز من القرية وتتبعه. ويراها اهلها تتبعه. فتنة وهي وهي اعظم فتنة وما من نبي بعثه الله تبارك وتعالى الا حذر امته
من فتنة المسيح الدجال من فتنة المسيح الدجال وكان الصحابة رضي الله عنهم يا يجلسون مجالس يتواصون ويحذر بعضهم بعضا من هذه الفتنة ويدركون خطورتها ولهذا ينبغي على المسلم ان يكون
كثير المحافظة على هذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وسمي بالدجال لانه من من اكذب خلق الله واشدهم كذبا والدجل هو الكذب والافتراء
قال واعوذ بك من فتنة النار واعوذ بك من فتنة النار فتنة النار اما ان يكون المراد الفتنة التي توصل العبد الى النار وتفضي به اليها فيكون هذا تعوذ بالله تبارك وتعالى من اعمال
اهل النار والامور التي توصل الى النار او يكون المراد بفتنة النار اي فتنة تكون لاهل النار فيها فتنة تكون لاهل النار في النار فيتعوذ بالله تبارك وتعالى من النار ومن فتنة
النار نعم قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن نصير بن ابي الاشعث عن عطاء بن السائب عن سعيد قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول
اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة بخير ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الدعاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو موقوف عليه يقول اللهم قنعني بما رزقتني
قوله اللهم قنعني بما رزقتني اي اي ارزقني القناعة بما قسمت لي قال تعالى نحن قسمنا قال تعالى نحن قسمنا بينهم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فيقنع الانسان بما قسم الله جل وعلا له من المعاش

بما قسمه الله تبارك وتعالى له من المعاش قنعني اي ارزقني القناعة بما رزقتني اي بالشيء الذي قسمت لي وقوله في دعاء ابن مسعود المتقدم اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى
الغنى من معانيه القناعة غنى النفس وغنى النفس ان يكون العبد قنوعا بما قسم الله تبارك وتعالى له فقوله اللهم قنعني بما رزقتني هذه دعوة صحيحة وعظيمة وتشهد لها اه الدعوات المأثورة
عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال وبارك لي فيه وبارك لي فيه اي بارك لي في الذي رزقتني بارك لي فيه والبركة عرفنا معناها وانها تنتظم امرين الاول بقاء النعمة
الموجودة وثباتها والثاني زيادتها ونماؤها فالبركة تتناول هذا وهذا فمعنى قوله بارك لي فيه اي احفظ علي النعمة التي عندي زدها لي نماء وصلاحا هذا معنى قوله وبارك لي فيه
والدعاء بالبركة في الرزق صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام ومر معنا معناه في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا مر معنا مثل هذا قريبا قال واخلف لي
على كل غائبة بخير واخلف لي على كل غائبة بخير وهذا فيه الدعاء للاهل او الولد او القرابة او الرفقة وكل غائب للانسان ان يخلف عليه بخير وهذا فيه سؤال الله عز وجل
الحفظ والتوفيق قول اخلف لي على كل غائب بخير سؤال الله تبارك وتعالى لكل غيبة ان يحفظها الله عز وجل وان يردها وان يعوض ايضا الانسان عن غائبه بما يسليه كل هذا يدخل
تحت قوله هنا واخلف علي كل غائبة بخير واخلف علي كل غائبة بخير نعم الاسناد فيها ضعف نعم الاسناد فيه ضعف لكن المعاني والدعوات التي فيه كلها صحيحة مستقيمة نعم
قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
ثم اورد رحمه الله حديث انس وقد مر معنا قريبا لكنه ساقه هنا من طريق ثانية عن عبد العزيز قال عن انس قال كان اكثر دعاء النبي ولعل من والله تعالى اعلم من اسباب اعادة
اه الامام البخاري للحديث من هذا الطريق ان فيه جواب لما تقدم قال شعبة فذكرته لقتادة فقال كان انس يدعو به ولم يرفعه فرفعه صحيح ثابت نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين يقول السائل متى يدخل المعتكف معتكفة؟ ومتى يخرج الاعتكاف
ونحن فهذه الليلة التي نستقبلها نستقبل الليلة الاولى من ليالي العشر الاواخر من شهر رمضان وهي خير الليالي وافضلها وقيل وقيل انها هي المراد بقوله تعالى وليال عشر اقسم الله عز وجل بها
بشرفها وعظيم فضلها ورفيع مكانتها وهي افضل ليالي السنة على الاطلاق افضل ليالي السنة على الاطلاق كما ان افضل ايام السنة على الاطلاق فهي الايام العشر الاول من شهر ذي الحجة
وفي ليالي العشر الاواخر من شهر رمضان ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفي العشر الاول من ايام شهر ذي الحجة يوم عرفة سيد الايام وخيرها وافظلها فافضل ليالي السنة
ليالي العشر الاواخر من شهر رمضان وافضل ايام السنة الايام العشر الاول التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر اي العشر الاول من شهر
ذي الحجة فخير الايام الايام العشر الاول من شهر ذي الحجة وخير الليالي العشر الليالي الاخيرة من شهر رمضان ونحن هذه الليلة التي نستقبلها الان ندخل في ليالي العشر ليالي العشر
وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا دخلت العشر ايقظ اهله وشد مئزره واحيا ليله فهي ليالي جدا واجتهاد وحرصا على التقرب الى الله عز وجل وذكره سبحانه وتعالى بما شرع
وايضا تحري الدعاء حتى ان عائشة رضي الله عنها قالت له اذا علمت ليلة القدر اي ليلة هي فماذا اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فقولها اذا علمت ليلة القدر اي اي ليلة هي؟ ماذا اقول؟ هذا يدل على انه مستقر عند الصحابة ان ليالي العشر ليالي دعاء
ليالي العشر التي تتحرى فيها ليلة القدر ليالي دعاء ووصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمظان وهذه العشر الاواخر التي يتحرى فيها ليلة القدر
شرع فيها الاعتكاف وهو عمل مسنون وطاعة عظيمة وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم واعتكف ازواجه واعتكف اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين فالاعتكاف سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دل عليها
القرآن الكريم قال تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فالاعتكاف آآ طاعة عظيمة وعبادة جليلة وهو يشرع في كل وقت

لكن هذا خير اوقاته وافضلها بل بعض اهل العلم يقولون انه لا يشرع الا في هذا الوقت
لكنه يشرع في الاوقات المختلفة وهذا خير اوقات خير اوقات الاعتكاف وافضلها العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك والاعتكاف هو لزوم المسجد لطاعة الله جل وعلا هذا هو الاعتكاف لزوم المسجد
لطاعة الله عز وجل ان ينوي الانسان البقاء في المسجد وعدم الخروج منه لطاعة الله اي لاجل طاعة الله والتقرب اليه ولهذا لا بد في الاعتكاف من نية صحيحة كما قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى والنية محلها القلب لا يشرع للمعتكف ان يقف عند باب المسجد كما يصنع بعض الناس ويقول نويت الاعتكاف في هذا المسجد عشرة ايام او تسعة ايام هذا بدعة
لا دليل عليه ولا دليل على مشروعيته النية محلها القلب تدخل المسجد وتعقد نية في قلبك ان تعتكف اي ان تلزم البقاء في المسجد طاعة لله للمدة التي تراها اما العشر كاملة
او آآ اياما معينة ثلاثة ايام او اربعة ايام او نحو ذلك وتبتغي بهذا الاعتكاف وجه الله اياك ان يدخل عليك الشيطان والنفس الامارة بالسوء فينصرف اعتكافك الى المراءات او الى السمعة
او نحو ذلك بل ابتغي به وجه الله والله سبحانه وتعالى لا يقبل اي عمل كان الاعتكاف او غيره الا اذا كان خالصا لوجهه قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
قال تعالى الا لله الدين الخالص وقال جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فتكون نيتك به خالصة لله تبتغي وجهه وتبتغي مرظاته
سبحانه وتعالى ليس الاعتكاف للاجتماع بالاخوان والتسلية معهم والانبساط والسواليف والاحاديث وتجاذب اطراف الكلام ليس هذا مقصود الاعتكاف المقصود الاعتكاف ان تتفرغ من شواغل الدنيا واامورها وحاجاتها ومصالحها تتفرغ من ذلك
وتجمع قلبك على ذكر الله وتلاوة كتابه وحسن عبادته وشكره سبحانه وتعالى وذكره هذا هذا مقصود الاعتكاف هذا مقصود الاعتكاف وينبغي على من اراد الاعتكاف ان يؤمن ويرتب امور بيته واولاده من حيث من حيث حاجاتهم وطعامهم وشرابهم في في هذه المدة فلا يحتاجون الى طلب احد او سؤال احد او يتعرضون الى انواع من الحرج بل لا يرتب وضع بيته ترتيبا جيدا وامور اهله وايضا امور اولاده آآ حفظ اولاده في في هذه العشر
قد يعتكف بعض الناس في هذه العشر في المسجد ويترك اولاده ويظيعون وبناته فمثل هذا خير له ان يحفظ اولاده فاذا ترتب وضعه في الاعتكاف وامر الاولاد امر الاهل والبنات
واعتنى بهذا الامر ثم تفرغ في المسجد باداء هذه الطاعة فهذا فيه خير عظيم ومن تيسر له ان يعتكف العشرة كلها فهو خير له وافضل واكمل في عبادته واتم ويكون مجتهدا
في هذه العشر ايامها ولياليها مجتهدا في ذكر الله عز وجل وتلاوة كلامه والاكثار من ذكره وشكره وحسن عبادته تبارك وتعالى ويحرص الانسان ان يبقى في معتكفه مع نفسه يخلو
بربه تبارك وتعالى يتلو كلامه ويناجيه ويدعوه ويذكره سبحانه وتعالى ولا يمانع اذا اذا تذاكرت مع زميل لك او اخ بان تقرأ عليه القرآن مثلا وتتدارس واياه القرآن او تقرأ انت واياه كتابا في التفسير
ولا يمنع ايضا ان تنتقل الى حلقة علم في المسجد تحضرها وتستفيد منها ثم تعود الى مكانك لا يمنع ذلك واذا ايضا جاءك شخص لسؤالك او محادثتك عن امر ما لا مانع ان تحادثه لكن تحرص على
ان تقلل من الاحاديث تقلل من الاحاديث وتفرغ للذكر والعبادة لان بعض من يجلسون في الاعتكاف يمضي عليهم اوقاتا كثيرة هي اه في الاحاديث الجانبية بل بعضهم يتحول عندهم المسجد مكان العبادة الى مكان
تنكيت وضحك وربما من حولهم من المعتكفين ينزعجون منهم يريد المعتكف ان يقرأ قرآنا او يذكر الله او يدعو فلا يتمكن من ضحك هؤلاء الذين حوله ومزاحهم فلا يكون هذا ادى عبادته
ولا يكون ايضا اتاحها لمن اراد العبادة فينتبه لهذا المعتكف ويحرص على على ذلك والاعتكاف عبادة عظيمة ان تمكنت ان تعتكف العشر كاملة او تعتكف يوما وليلة ولعل هذا هو اقل ما يكون في
الاعتكاف على خلاف بين اهل العلم في ذلك تعتكف يوما وليلة ويكون دخولك المعتكف بغروب الشمس من ليلة واحد وعشرين طمعا في اه ادراك ليلة القدر وانت معتكفا قد جاء في بعض السنوات
ان ليلة القدر في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كانت ليلة واحد وعشرين قد تكون هذه الليلة التي نستقبلها هي ليلة القدر التي التي هي خير من الف شهر ولهذا تحرص من اول ليالي العشر واول ليلة هي هذه الليلة ليلة واحد وعشرين
تحرص على آآ العبادة سواء كنت معتكفا او لم تكن تحرص على امضاء العشر بالذكر والشكر وتلاوة القرآن ودعاء الله وتكرار هذه الدعوة العظيمة التي كانت تدعو بها ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها التي كانت تدعو بها عائشة رضي الله عنها علمها النبي صلى الله عليه وسلم قال تقولين اللهم انك عفو تحب

العفو فاعف عني وينبغي ان تعلم ايها الاخ الموفق
ان هذه الدعوة مناسبة لليلة القدر غاية المناسبة وليلة القدر قال الله عنها فيها يفرق كل امر حكيم قال عنها فيها يفرغ كل امر حكيم ليلة القدر يكتب فيها ما هو كائن الى ليلة القدر الاخرى
يكتب فيها ما هو كان الى ليلة القدر الاخرى. من هداية او ظلال صحة او مرض موت او حياة. فقر او غنى كله يكتب في ليلة القدر فيها يفرغ كل امر حكيم
يقدر ما هو كائن الى ليلة القدر اخرى فاذا كتب الله لك العفو اذا كتب الله لك العفو في ليلة القدر وانت تناجيه وتلح عليه تقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
اذا كتب الله لك العفو نجوت وسعدت في كل ما تستقبله من من ايامك لان ما يكون في ليلة القدر يكتب لك وفيها وفيها يكتب ما هو كان الى ليلة القدر الاخرى
ولهذا ينبغي ان نكثر من الدعاء بهذه الدعوة في ليالي العشر كلها كل ما وجدت فرصة تردد هذا الدعاء اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني عفو العفو اسم من اسماء الله
والذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات وتجاوز عن الخطايا فهو عفو ويحب العفو تبارك وتعالى فمن اسماءه العفو وهو يحب جل وعلا العفو وانت تتوسل اليه باسمه العفو وبحبه للعفو ان يعفو عنك
ان يعفو عنك بان يتجاوز عن سيئاتك وتقصيرك وذنوبك واخطائك تسأله تبارك وتعالى وتلح عليه بذلك والمعتكف ليس له ان يخرج من المعتكف ليس له ان يخرج من المعتكف كما قالت عائشة رضي الله عنها
آآ السنة في المعتكف الا يشهد جنازة ولا يعود مريضا ولا ولا يباشر اهله اي لا يجامع ليس له اما ان يخرج لاتباع الجنائز ولا لعيادة المرظى ولا ايضا يخرج
لبيته لمباشرة اهله ليس له ذلك وليس له ان يخرج الا لحاجة مثل ان يخرج لقضاء حاجته يذهب الى دورة المياه القريبة من المسجد او يخرج لاحضار طعام لم يجد احدا يحضره له او لم يتيسر احدا يحضره له
فلا بأس الى بان يذهب الى المكان القريب ليشتري طعاما فمثل هذه الامور يخرج المعتكف او اذا حدث ظرورة مثل مرظ احد ابناءه ولم يجد احدا الا هو يذهب به
فيذهب فالضرورة لها وضعها ظرورة لها وظعها والاشتراط صراط المعتكف قال به بعض اهل العلم مثل ان يقول نويت مثل ان ينوي الاعتكاف ويشترط في نفسه ان يخرج للجنازة او لعيادة
المرظى لكن الاصل والسنة هو عدم ذلك عدم ذلك لكن بعظ اهل العلم قال بهذا بشكل ضيق مثل ما لو لو قدر ان انسانا عنده مريض يخشى عليه موتا او نحو ذلك
فيشترط لهذه الحالة فمثل ذلك لعله سائق الشاهد ان الاعتكاف عبادة عظيمة وطاعة مباركة ومن اكرمه الله عز وجل ويسر له الاعتكاف عليه ان يحفظ وقته ويحفظ ايامه بالخير والذكر والشكر وحسن العبادة
وتلاوة كلام الله تبارك وتعالى وانا لنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يوفقنا جميعا لكل خير وان يبلغنا واياكم ليلة القدر وان وان يوفقنا لحسن القيام في هذه الليالي العشر المباركة
وان يعيننا على حسن الصيام وحسن القيام وحسن التلاوة وحسن الذكر وحسن العبادة وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا
التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه اوله واخره سره وعلنه وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
ونسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يؤلف بين قلوبنا وان يصلح ذات بيننا وان يهدينا سبل السلام ان يخرجنا من الظلمات الى النور وان يعيذنا من الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وان يبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا
وازواجنا وذرياتنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا وان يعيننا اجمعين على ذكره وشكره وحسن عبادته والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين
جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك